

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تاريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: أهم المؤتمرات التي عقدت اثناء الحرب

The name of the lecture: is the most important
conferences held during the war

(المحاضرة الثالثة عشر)

رابعاً : اهم المؤتمرات التي عقدت اثناء الحرب

1- ميثاق الاطلسي : وهو الميثاق الذي وقعته الولايات المتحدة الامريكية ممثلة برئيسها روزفلت وبريطانيا ممثلة بتشرشل في 14 آب 1941 على ظهر المدرعة الانكليزية امير ويلز وتضمن تأكيد الدولتين عن دفاع الدولتين عن الانظمة الديمقراطية. وتعهدا بتقديم العون الى الاتحاد السوفيتي لمواجهة الزحف الالمانى.

2 - مؤتمر واشنطن : وهو المؤتمر الذي عقد بين الزعيمين الامريكى والبريطاني روزفلت وتشرشل في كانون الاول من عام 1942 وقد تم فيه اعلان تصريح الامم المتحدة والذي تضمن تعهد الدول الموقعة عليه بالوقوف بوجه دول المحور وعدم توقيع معاهدة صلح منفردة معها وقد وقع هذا الميثاق (26) دولة في يوم اعلانه .

3- مؤتمر طهران : عقد في 28 تشرين ثاني من عام 1943 بين الرئيس السوفيتي ستالين والامريكى روزفلت والبريطاني تشرشل وكان المؤتمر مناسبة لإظهار مزيد من العزم والقوة في مواجهة دول المحور وتعهد ستالين خلال هذا المؤتمر بمحاربة اليابان.

4- مؤتمر يالطا : (هي منطقة في القرم في الاتحاد السوفيتي) : وعقد بين ستالين وروزفلت وتشرشل في 4 شباط 1945 وفيه تمت مناقشة تشكيل منظمة الامم المتحدة وآلية ادارتها كما تم مناقشة قضية تقسيم المانيا وتم الاتفاق ايضاً حول الحدود السوفيتية مع بولندا.

5- مؤتمر بوتسدام : (وهي منطقة في داخل الاراضي الالمانية) : وجاء هذا المؤتمر الذي عقد في 16 تموز من عام 1945 بعد حدثين مهمين الأول هو استسلام المانيا والثاني وفاة روزفلت ومجيء هاري ترومان الى السلطة في الولايات المتحدة.

تقييم الحرب ونتائجها المباشرة:

1- لقد كشفت نهاية الحرب عن عمق المأساة التي عاشتها البشرية على مدى أكثر من خمس سنوات من الحرب المتواصلة، اذ لم تقتصر ويلات هذه الحرب على قارة اوربا وحدها (على الرغم من انها تسببت فيها) وانما طالت معظم مناطق العالم لا سيما في اسيا وافريقيا. ويتجسد ذلك في عدد الضحايا الهائل من البشر مدنيين وعسكريين، فقد فاق عدد قتلى هذه الحرب (70) مليون انسان واكثر من هذا العدد من الجرحى والمشردين وصل عدد اللاجئين في مخيمات بدائية عام 1945 الى 11 مليون انساناً.

2- بروز الفلسفة القومية العنصرية المقيتة والتي نمت في المانيا منذ عقود ونضجت مع وصول النازيين الى السلطة. وتتمثل السياسة العنصرية الالمانية بالنظرة الدونية التي ينظر بها الالمان الى سواهم من البشر وكانت هذه النظرة أساساً لسياستهم واساليبهم البالغة القسوة والبشاعة في التعامل مع الشعوب التي يحتلونها.

3- تغير النظام الدولي الذي كان سائداً قبل الحرب تغيراً جذرياً وذلك من خلال:

أ- تراجع القوى التقليدية عن دورها العالمي ومنها بريطانيا وفرنسا والمانيا لما لحق من تدمير هائل جعلها تنكفي لمعالجة اثار الحرب اقتصادياً وعمرانياً وعسكرياً.

ب بروز الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم نتيجة دخولها المتأخر في الحرب وحفاظها على قوتها الاقتصادية والعسكرية فضلاً عن بعد اراضيها عن العمليات العسكرية.

ج ظهور العامل الايديولوجي كعامل محرك للعلاقات الدولية، اذ ان احتلال الاتحاد السوفيتي لاوروبا الشرقية واقامة انظمة شيوعية فيها مثل تحدياً للتوجه الليبرالي والرأسمالي الذي تنتهجه الولايات المتحدة وحلفاؤها .

د - مع القاء القنبلة النووية على اليابان اصبح امتلاك السلاح الذري له اثره الحاسم في العلاقات الدولية، اذ اطلق على المرحلة اللاحقة بمرحلة الرعب النووي.

4- اثناء الحرب تم عقد عدة مؤتمرات اتفق خلالها على انهاء وجود عصابة الامم وانشاء منظمة بديله تكون أكثر قوة وفاعلية للحفاظ على السلام العالمي.

وفي 25 نيسان من عام 1945 انعقد مؤتمر سان فرانسسكو في الولايات المتحدة الأمريكية حضره مندوبون عن (51) دولة لإقرار ميثاق منظمة الامم المتحدة الذي يتألف من ديباجة و(111) مادة. وافر الميثاق مجموعة من المبادئ والاهداف تتركز في العمل على فض المنازعات بالطرق السلمية، واحترام مبدأ المساوات والسيادة بين جميعا الدول الاعضاء في المنظمة، واقرار مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية مع التزام الدول تقديم العون والمساعدة لتنفيذ قرارات المنظمة.

وتتألف المنظمة من الجمعية العامة وتتكون من مجموع الاعضاء تجتمع سنوياً في شهر ايلول ولها مهام محددة تتعلق بإقرار الميزانية وقبول الاعضاء الجدد. ومناقشة الاوضاع الدولية. الا ان قرارات هذه الجمعية التي تكون بالأغلبية هي مجرد توصيات غير ملزمة.

اما مجلس الامن فهو الجهاز الاكثر فاعلية في المنظمة ويتألف من خمسة عشر عضواً خمسة منهم دائمين وهم (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، الصين) لهم حق نقض القرارات (الفيتو) اضافة الى عشرة أعضاء غير دائمين يسمون من قبل الجمعية بشكل دوري, وهناك الامانة العامة وهي الهيئة الادارية المسؤولة عن ادارة المنظمة يرأسها الامين العام

التطورات الدولية ما بعد الحرب واندلاع الحرب الباردة:

الباحثون في اعطاء تعريف محدد في الحرب الباردة . فمنهم من عرفها فن استخدام القوى العسكرية للتأثير على ارادة العدو بدون استخدام الحروب وعرفها الكاتب المصري محمد طه بدوي بانها صراع دولي غير مسلح يقوم على التهديد باستخدام القوة مما يؤدي الى زيادة حدة التوتر الدولي.

ويمكن ان نعطي تعريفاً للحرب الباردة هو (مجموعة المواقف والسياسيات التي تبنتها الدولتان العظمتان في العالم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، المعادية لبعضهما والتي تهدف لتحديد قوة ونفوذ وتأثير كل طرف للطرف الآخر، ويكون ذلك من خلال خلق تفوق عسكري "سباق تسلح"، استخدام الاقتصاد والاعلام والحرب النفسية، تكوين التحالفات الاقليمية والدولية فضلاً عن التدخل المباشر أو غير المباشر في المنازعات الاقليمية "الحرب بالنيابة ..

بدأت الحرب الباردة بمفهومها المذكور نتيجة شعور الولايات المتحدة بتفوقها العسكري وقدراتها الاقتصادية عززه الشعور بالخشية من النفوذ السوفيتي الذي اخذ في الاتساع في اوربا الشرقية لذا قرر الرئيس الامريكي ترومان * اتخاذ موقف متشدد من الاتحاد السوفيتي اطلق عليه سياسة (القبضة الحديدية) وجاء هذا الموقف بعد مذكرة للسفير الامريكي في الاتحاد السوفيتي كينان " عام 1946 طلب من حكومته اتخاذ سياسة مشددة ازاء السياسة السوفيتية كتب يقول (أن على الولايات المتحدة اتباع سياسة الاحتواء بشكل محكم ومخطط له بقصد مواجهة الروس بالقوة وذلك بهدف منعهم من استعباد شعوب اوربا الشرقية).

رئيس القسم

د. محمد صكر